

مركز النعمان للبحث والدراسات الإسلامية
سلسلة العقيدة الألبانية (١١)
وَحْفِيقُ النَّارِ وَالْجَهَنَّمَ

رسالة في بيان عرم قرسية صخرة القرس

للإمام

محمد ناصر الدين الألباني

المتوفى سنة (١٤٢٠هـ)

إعداد

د. شاي بن محمد بن سالم آل نعمان

مقدمة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فهذه رسالة في بيان عدم قدسية صخرة القدس، جمعتُ فيها شتات كلام العلامة محمد ناصر الدين الألباني الخاص بهذا الموضوع من جميع ما وقفتُ عليه من تراثه المطبوع والمسموع، مع ترتيب مسأله وتبويبها ليسهل على القارئ الكريم تناولها والوصول لما يريد منها.

وقد ضَمَمْتُ هذه الرسالة إلى عملي الموسوعي الذي منَّ الله به عليَّ موسوعة العلامة الألباني، قسم العقيدة، لكن رأيتُ نشرها مفردةً ليسهل تناولها للباحثين وطلاب العلم المعتنين بهذا الموضوع على وجه الخصوص، والله من وراء القصد.

وكتب

د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

في صنعاء اليمن

حرسها الله من كل سوء ومكروه

[١] باب هل لصخرة القدس فضيلة؟

[روى عن النبي ﷺ]:

«الصخرة صخرة بيت المقدس على نخلة، والنخلة على نهر من أنهار الجنة، وتحت النخلة آسية امرأة فرعون، ومريم بنت عمران ينظمان سموط أهل الجنة إلى يوم القيامة».

(موضوع).

[قال الإمام]:

ولقد شددت الرحل إلى بيت المقدس لأول مرة بتاريخ (١٣٨٥/٥/٢٣ هـ) حين اتفقت حكومتا الأردن وسوريا على السماح لرعاياهما بدخول أفراد كل منهما إلى الأقصى، وزرت الصخرة للاطلاع فقط؛ فإنه لا فضيلة لها شرعاً، خلافاً لزعم الجماهير من الناس ومشايعة الحكومات لها، ورأيت مكتوباً على بابها من الداخل حديثاً فيه أن الصخرة من الجنة، ولم يخطر في بالي آنئذ أن أسجله عندي لدراسته، وإن كان يغلب على الظن أنه موضوع كهذا.

وأما حديث "العجوة والصخرة من الجنة". فهو ضعيف لا ضطرابه كما بينته في "إرواء الغليل" رقم (٢٧٦٣) طبع المكتب الإسلامي.

"الضعيفة" (٤٠٦/٣ - ٤٠٧).

[٢] باب هل صخرة القدس مقدسة؟

الشيخ: [مخاطباً صاحب البيت الذي عقدت فيه الجلسة وكان قد علق صورة المسجد الأقصى على الحائط]: - يا أخي هذه الصورة يجب أن ترفع من هنا هذه الصورة التي لا أكبر منها عندك.

- **مداخلة:** إن شاء الله.

- **الشيخ:** تدري لما السبب؟ هذه الصورة الآن ظللت العلم الإسلامي وجعلت الصخرة صخرة مقدسة، وهي صخرة من الصخور لا قيمة لها سواء كانت هناك أو كانت **في** بريطانيا لا قيمة لها إطلاقاً، والمسؤولون عنها مباشرة هم الملوك الذين ينفقون أموالاً طائلة **في** سبيل زخرفتها وتزيينها وفي ذلك تضليل للشعوب الإسلامية فصارت هذه الصخرة صخرة مقدسة...، ثم استغلت سياسياً لا يكفيهم أن يستغلوا الواقع المسجد الأقصى الذي هو من المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال يكفيها هذا إذا كانوا يريدون أن يستغلوا الوضع سياسياً ويشيروا حماس المسلمين وإن كانوا كما قيل:

ولئن ناديت أسمعت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي

ولو ناراً نفخت بها أضاءت ولكن أنت تنفخ **في** رماد

فإذا أرادوا أن يشيروا عواطف المسلمين إن كان هذا يشير فالمسجد الأقصى باعتباره من المساجد الثلاثة يكفي فهي مضلة ومضللة ومن

جملة تأييدها نصبها ووضعها في صدور المجالس ونحن معشر السلفيين
صاننا الله عز وجل من أن نقدر حجارة لا قيمة لها إسلامياً واضح.

"الهدى والنور" (٥٤١ / ٢٢ : ٤٨ : ٠٠)

[٣] باب التنبيه على عدم قداسة صخرة الأقصى

وحرمة التبرك بها

[قال الإمام:]

نريد نذكر بصورة الصخرة المنتشرة بين أخواننا الفلسطينيين بخاصة؛ لأن الشائع في كثير من البلاد العربية بخاصة أن الصخرة التي تذكر في المسجد الأقصى لها قداسة ولها مزية خاصة، وهذا مما لا حقيقة له في الشرع إطلاقاً، ومن المؤسف أن هذه القداسة المزعومة للصخرة المسجد الأقصى تستغل سياسياً ويتظاهر الحكام ويتسابقون في القيام بترميمها وتجديد بناءها وما شبه ذلك، وكأن هذه الصخرة هي المسجد الحرام.

فمن واجبنا أن نذكر والذكرى تنفع المؤمنين أن هذه الصخرة لا قيمة لها إلا ما لكل جبل خلقه الله في الأرض من قيمة وهذا طبعاً أمر عادي وعام، والقداسة إنما تنحصر فقط في المسجد الأقصى حيث أنه قد جاء فيه فضيلتان اثنتان الأولى: أن النبي ﷺ قرن المسجد الأقصى مع الحرمين مكة والمدينة في الحديث المعروف صحته ألا وهو قوله عليه الصلاة والسلام: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى»، هذه هي القضية الأولى التي جاء ذكرها في الشرع وصح ذلك كما سمعتم عن النبي ﷺ.

أما القضية الأخرى: فكأنها فرع للقضية الأولى ذلك؛ لأن شد الرحل إلى مكان ما إذا ما أذن به الشارع الحكيم فما يكون ذلك إلا لفضل قائم في ذلك المكان، ولكن هذا الفضل قد يكون عاماً كما في هذا الحديث الأول وقد يكون خاصاً وهو الفضل الثاني الذي أنا الآن في صدد بيانه ألا وهو مضاعفة الصلاة في المسجد الأقصى، فكل مسجد من مساجد الدنيا الجماعة فيه بخمس أو بسبع وعشرين درجة، لكن فضيلة هذه المساجد الثلاثة التي أجاز الشارع الحكيم شد الرحل وتخصيصها بالسفر قد جاء فيها تضعيف فضيلة الصلاة فيها فقال عليه السلام: «صلاة في مسجدي هذا بألف صلاة مما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام»، هكذا جاء الحديث في صحيح البخاري ومسلم، لم يقرن مع الحرمين الشريفين هنا في الفضيلة المذكورة له بخلاف الحديث الأول، ولكن قد جاءت فضيلة الصلاة في المسجد الأقصى في بعض الأحاديث الأخرى خارج الصحيحين بعضها مما يصح إسناده وبعض آخر مما لا يصح إسناده، المشهور من هذه الأحاديث في الكتب وعلى ألسنة الناس أن الصلاة في المسجد الأقصى بخمسمائة صلاة، لكن في سند هذا الحديث ضعف وبخاصة أنه قد جاء في حديث آخر وهو بإسناد قوي أن الصلاة في المسجد الأقصى بمائتين وخمسين صلاة. إذاً الفضيلة ليست للصخرة وإنما للمسجد نفسه، وما يقال في بعض الكتب التي تروي ما هب ودب من أن نبينا ﷺ عرج به من الصخرة، وأنها حينما رفع نبينا ﷺ وعرج به لحقت به الصخرة ولذلك بقيت معلقة في الهواء، فهذا كلام هراء لا قيمة له إطلاقاً من الناحية العلمية.

هذا ما أردت التذكير به وخلاصة ذلك: أنه لا ينبغي تقديس ما لم يقدسه الشرع وتعظيم ما لم يعظمه الشرع، فوضع هذه الصورة التي انتشرت اليوم ينبغي التنبيه على ذلك.

مداخلة: .. أقول: بالنسبة للصلاة يعني: **في** الحرم يعني: لو زار الإنسان هذا المكان يعني: الحرم طبعاً يصلي فيه الصلاة كانت راتبة أو نافلة، لكن **في** المكان الذي فيه الصخرة هل يعني: **في** هناك صلاة معينة أو..

الشيخ: إذا كانت الزيارة لمجرد الاستطلاع والمعرفة ما **في** مانع من ذلك، أما الذهاب إليها بقصد التبرك كما يفعل الجمهور مع الأسف ما ينبغي هذا.

"الهدى والنور" (٧٢٣ / ٥٧ : ٣٩ : ٠٠)

[٤] باب حكم تعظيم صخرة القدس

[قال القاسمي في "إصلاح المساجد":

وأما أهل العلم من الصحابة والتابعين فلم يكونوا يعظمون الصخرة.

[فعلق الإمام قائلًا:]

قلت: وهذا على خلاف ما عليه الناس اليوم من تعظيمها وقصد الصلاة عندها، والله تعالى أعلم بما صرف من الأموال في تجديدها أو ترميمها بعد ضرب اليهود لها بالقنابل، وهي اليوم تحت أيديهم، بظلم المسلمين لأنفسهم، ومخالفتهم لشريعة نبيهم، أمراء ومأمورين، حكاماً ومحكومين، ألهمهم الله العودة إلى العمل بدينهم ليتمكنوا من طرد العدو من بلادهم، والله المستعان.

"التعليق على إصلاح المساجد" (ص ١٦٧).

[٥] باب بدعية الطواف

بقبة الصخرة أو التمسح بها وما شابه ذلك

[ذكر الإمام من بدع زيارة بيت المقدس]:

- «الطواف بقبة الصخرة تشبهاً بالطواف بالكعبة». «مجموعة الرسائل الكبرى» (٢ / ٣٧٢ - ٣٨٠ - ٣٨١).

- «تعظيم الصخرة بأي نوع من أنواع التعظيم كالتمسح بها وتقبيلها، وسوق الغنم إليها لذبحها هناك والتعريف بها عشية عرفة، والبناء عليها، وغير ذلك». «مجموعة الرسائل الكبرى» (٢ - ٥٦ - ٥٧)

حجة النبي ﷺ " (ص ١٤٦ - ١٤٧)

الفهرس

رسالة في بيان عدم قدسية صخرة القدس.....ERROR! BOOKMARK NOT DEFINED.

- ٣..... [١] باب هل لصخرة القدس فضيلة؟
- ٤..... [٢] باب هل صخرة القدس مقدسة؟
- ٦..... [٣] باب التنبيه على عدم قداسة صخرة الأقصى وحرمة التبرك بها
- ٩..... [٤] باب حكم تعظيم صخرة القدس
- ١٠..... [٥] باب بدعية الطواف بقبة الصخرة أو التمسح بها وما شابه ذلك
- ١١..... الفهرس